



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبل

إعداد

عواطف بنت حمدي الشطيبي

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الحادي عشر - نوفمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم بمحافظة الجبيل، لذا استخدمت الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي المختلط، التصميم المزجي التتابعي التفسيري من خلال تطوير استبانة دراسة (السبوعي، ٢٠١٩) يهدف إلى الكشف عن دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل. يتبع ذلك إجراء الحسابات الوصفية للاستبانة وإجراء مقابلة مع قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل للكشف عن القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل، اقتصرت الدراسة على قائدات ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

كما اقتصر البحث في القيادة الريادية وأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، الابتكار، الاستباقية، المخاطرة)، مجتمعات التعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن وجود الرؤية الاستراتيجية لدى قائدات المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة، كما أن حرص قائدات المدارس الثانوية على الاستباقية في المواقف التعليمية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة. واستعداد قائدات المدارس الثانوية للمخاطرة في اتخاذ القرارات من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة. وجاء اهتمام قائدات المدارس بالابتكار وحث معلماتهن عليه من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة عالية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة. كما تم تحديد المعوقات التي تواجه القيادة الريادية في مجتمعات التعلم داخل البيئة التعليمية الداخلية والخارجية.

الكلمات المفتاحية: القيادة الريادية ، مجتمعات التعلم ، قائدات المدارس، القيادة

study extract

The study aimed to identify the role of entrepreneurial leadership in learning communities in Jubail Governorate, so the study was used in order to achieve the objectives of the study. Learning Communities of Secondary School Leaders in Jubail Governorate. This is followed by conducting descriptive calculations of the questionnaire and conducting an interview with secondary school leaders in Jubail Governorate to reveal the pioneering leadership and its role in learning communities from the point of view of secondary school leaders in Jubail Governorate. The study was limited to secondary school leaders and teachers in Jubail during the second semester 1441/1442 AH.

The research was also limited to entrepreneurial leadership and its dimensions (strategic vision, innovation, proactivity, risk), and learning communities. The results of the study concluded that the presence of the strategic vision of secondary school leaders from the teachers' point of view came to a medium degree, and the keenness of secondary school leaders to be proactive in educational situations from the teachers' point of view came to a medium degree. And the readiness of secondary school leaders to take risks in making decisions from the teachers' point of view was moderate. The school leaders' interest in innovation and urging their teachers to do so, from the teachers' point of view, came to a high degree. The results showed that there were no statistically significant differences between the pioneering leadership and its role in the learning communities of secondary school leaders in Jubail from the teachers' point of view due to the difference in academic qualifications, as well as the absence of statistically significant differences in the pioneering leadership and its role in the learning communities of secondary school leaders in Jubail from the point of view of The parameters are considered due to the difference in the number of years of experience. The obstacles facing leadership in leadership in learning communities within the internal and external educational environment were also identified.

Keywords: entrepreneurial leadership, learning communities, school leaders, leadership

مقدمة الدراسة وخلفيتها

إن التطور السريع الذي يشهده العالم المعاصر في مجالات المعرفة والتكنولوجيا والاتصالات، يؤثر على المؤسسات التعليمية وعلى طرق التعليم، والتدريب، والإعداد، والتمكين. لذا تطلبت الحاجة لتطبيق نمط جديد في إدارة المؤسسة التعليمية يلائم التغيرات العصرية في احتياجات الطلاب المتغيرة، وتحقيق أهداف المجتمع، فالمدارس اليوم أصبحت مجتمعات تعلم بدل من مجتمعات تعليم ونقل المعرفة والخبرات، ولتتوافق رسالتها ورؤيتها في تحقيق سياسات التعليم ورؤية ٢٠٣٠. وهذا لا يكون إلا بتولي قيادات ريادية تشجع الطلبة والمؤسسة التعليمية والمجتمع للعب أدوار جديدة ومتعددة، وذلك كما تقول صفا المطيري (٢٠١٩) تكون داعمة للتعليم الريادي.

لهذا تطلب الاهتمام بتطوير وتحويل القيادات التقليدية إلى قيادات ريادية في المدارس، لأنها مسؤولة عن إعداد وصقل أجيال المستقبل بالمعارف والخبرات والاتجاهات والمهارات، من أجل تمكينها من مواجهة التغيرات والتحولات والتطورات في ثورة المعرفة، وتكنولوجيا الاتصالات، والمعلومات بكفاءة، وفعالية. فدور القيادة الريادية في المدرسة كما يوضح Salem (٢٠١٤: ٢٩٠) العمل على بناء ثقافة المعرفة والتنمية المستدامة في المجتمع، وبناء جيل متميز في مجالات الإبداع والابتكار في ضوء مجتمعات التعلم، حيث أن مجتمعات التعلم تساعد على نقل الخبرات والمعارف والمهارات لعملية التعليم بالاتصال بين المعلمين وتبادل واستخدام طرق جديدة وتطوير الاستراتيجيات المطبقة لزيادة فاعليتها (مشروع الملك عبد الله بين عبد العزيز لتطوير التعليم، ٢٠١٤: ١٠).

فالقائد الريادي يكون قائد غير تقليدي، يقوم بالأعمال بطريقة مميزة ومبتكرة، ويظهر قدرة عالية على فهم البيئة التي تحيط به، ويستثمر كافة الموارد البشرية والمادية أفضل استثمار، لتحقيق ريادة المؤسسة (الجيار، ٢٠١٨). وهذا يعزز أهمية دور القائد الريادي في المدارس الثانوية كما بينتها دراسة (الصالحي، ٢٠١٨)، وحدد حامد وأرشيد (٢٠٠٧) أبعاد القائد الريادي في قدرته على تحمل المخاطر وتقبل التحدي، المبادرة وإنجاز العمل، توظيف الفرص، استخدام التقنية، التحقق من النتائج، والاهتمام بالجودة والنوعية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي تناولت أبعاد القيادة الريادية من أهمها:

دراسة أحمد (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحسين ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الأزهر لأبعاد القيادة الريادية والتي تمثلت في (بعد الرؤية الاستراتيجية، بعد المبادرة، بعد الإبداع، بعد المخاطرة المحسوبة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة للتعرف على واقع ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الأزهر لأبعاد القيادة الريادية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن إجمالي درجة ممارسة القيادات الأكاديمية بجامعة الأزهر لأبعاد القيادة الريادية جاءت بدرجة ضعيفة، وأظهرت الدراسة أن تطوير ممارسات القيادة الريادية لا بد وأن يسير في خطين متوازيين؛ الأول: ويتعلق بدور القائد باعتباره صانع لريادة الأعمال وفاعل لها، وفيه يتم نمذجة الدور الذي يركز على اكتشاف الفرص واستثمارها، والثاني: ويتعلق بدور القائد باعتباره مسرع لريادة الأعمال: وفيه يتم نمذجة الدور القائم على التحفيز والدافعية للتأثير على العاملين معه لتوجيه تركيزهم إلى الفرص، وأوصت الدراسة بضرورة نشر ثقافة الريادة في بيئة العمل الجامعي، واختيار القيادات الجامعية التي تتصف بالريادية، وعقد برامج تدريبية وورش عمل لتحسين ممارسات القيادات الأكاديمية لأبعاد القيادة الريادية.

نلاحظ أن نتائج الدراسات التي تناولت أبعاد القيادات الريادية سواء على صعيد قائد المدرسة، أو المعلمين، أو عمداء الكليات، أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، أكدت على أهمية توفر أبعاد القيادة الريادية ودورها في المؤسسات التعليمية، وقيادتها نحو مؤسسات متميزة مبدعة مبتكرة تنافسية. وأن تكون حاضنه لجميع الأفكار الابتكارية وداعمة للمؤسسات التعليمية سواء داخلياً أو خارجياً، ووضع تصورات مستقبلية تطويرية لتطوير المؤسسات التعليمية والمدارس، لتواكب المتغيرات والتحديات التي تواجه العملية التربوية والتعليمية ومتطلبات المجتمع.

وعليه فإن نتائج الدراسات السابقة التي تناولت مجتمعات التعلم أشارت إلى أهمية التحول إلى مجتمعات تعلم، وركزت على التعرف على مجتمعات التعلم، وعلى أهمية تفعيل مجتمعات التعلم وتطويرها من خلال اقتراح سيناريوهات وتصورات لبناء مجتمعات تعلم فعالة من خلال قيادات ريادية، وأظهرت الدراسات المعوقات التي تواجه مجتمعات التعلم من عدم وجود هياكل تنظيمية وقيادة تشاركية ريادية مثل دراسة (الرويلي، ٢٠٢١)، (Wang & Zhang، 2020)، (Capenter، 2015)

أما هذه الدراسة فإنها تتناول أبعاد القيادة الريادة في الفكر الإداري التربوي، حيث تم اختيار الأبعاد الرئيسية التي تم تناولتها في أكثر الدراسات المختلفة، والتي تعتقد الباحثة أن هذه الأبعاد الأربعة (الرؤية الإستراتيجية، الابتكار، الاستباقية، المخاطرة) الأكثر مناسبة لإجراء الدراسة عليها، وتفرد الدراسة الحالية بها مجتمعة ودورها في مجتمعات التعلم، والتي تسعى الدراسة الكشف عن دور هذه الأبعاد لدى فئة هامة من القيادات الريادية في المدارس الثانوية (مديرات ومعلمات) في تعزيز مجتمعات التعلم في مدارس محافظة الجبيل.

يتبين مما سبق أن القيادة الريادية حظيت بعناية كبيرة من المنحصرين والباحثين، حيث ظهرت إيجابياتها على تحسين وتطوير أداء المعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية، ونتائجه في جودة التعليم، وتعزيز مكانة المدرسة في التميز والأبداع، وأصبح الحاجة ضرورية في المدارس الثانوية، من أجل ريادية المدرسة، وإدارتها بطرق إبداعية واستباقية لتمييز في المجتمع، لذا جاءت الدراسة الحالية محاولة لسد الفجوة وكشف دور القيادة الريادية في بناء وتعزيز مجتمعات تعلم فعالة تلائم التغيرات السريعة في متطلبات العملية التعليمية، وقادرة على التنبؤ ومواجهة التحديات المستقبلية. الدراسة الحالية تسعى للكشف عن القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل، والتي لم تتناولها أي دراسة من الدراسة السابقة في هذا النطاق، حيث اقتصر على تناول أبعاد القيادة الريادية ودورها في مجالات مختلفة، ولم تتناول دورها في مجتمعات التعلم بشكل مباشر، وخاصة في مدارس محافظة الجبيل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تواجه المؤسسات التعليمية والمدارس الثانوية خاصة العديد من التحديات التي لها علاقة بالتطورات التقنية والعلمية والثورة المعرفية التي أدت إلى تغيير ونقل نوعية في الاتجاهات التربوية والنظريات الإدارية، وتسعى في ضوءها المدارس الثانوية أن تواكب هذه التغيرات والتطورات النوعية في المجالات التربوية، لتلبية حاجات الطلاب وتحقيق أهداف المجتمع والدولة، وهذه تحديات كبيرة على الإدارة التقليدية التي لا تستطيع مواجهتها والتكيف معها، وبدا لزاماً على إدارات المدارس الثانوية أن تتبنى مفاهيم الريادية والإبداع وتحديث أساليب التعليم وتجويد البيئة المدرسية، من أجل تحسين المخرجات و صقل الطلبة بعقلية مبدعة يكون لهم دور فاعل في تطوير وتقديم الوطن.

وانطلاقاً من تلك التوجهات الحديثة جاء اهتمام الباحثين لدراسة القيادات الريادية في المؤسسات التعليمية والمدارس الثانوية، منها دراسة الصالحي (٢٠١٨)، ودراسة (سرحان والمخلافي، ٢٠١٩) التي أوصت بضرورة ممارسة القيادة الريادية في الجامعات، وتوفير بيئة عمل محفزة للعمل الريادي، ودراسة معوض (٢٠١٩) التي أشارت إلى معوقات تنمية القيادات الريادية للطالبات، وأيضاً ما أشار إليه تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال (٢٠١٩-٢٠٢٠) عن المملكة العربية السعودية بان النتائج تشير إلى الحاجة إلى تعليم أساسي وثانوي يشجع على الابتكار والاكتفاء الذاتي والمبادرة الشخصية. وما تلاحظه الباحثة من خلال الواقع الملموس ما تعانیه الإدارة المدرسية من مشاكل وتحديات تؤدي الى تدني في الأداء وانعكاسه على جودة التعليم، تحاول الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل؟

يتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى القائدات من وجهة نظر معلمات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0,05$) لاستجابات المعلمات حول دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل تعزى للخبرة والمؤهل العلمي؟
- ما الصعوبات التي تواجه القائد الريادي ليحقق مجتمعات تعلم فاعلة من وجهة نظر القائدات؟

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم بمحافظة الجبيل.
- التعرف على متطلبات القيادة الريادية لبناء مجتمعات التعلم.
- التعرف على الأسس الفكرية والنظرية للقيادة الريادية في ضوء أدبيات الفكر الإداري المعاصر.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه القائد الريادي لتحقيق مجتمعات تعلم فاعلة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على آراء المعلمات حول واقع ممارسة القيادة الريادية لدى قائدات المدارس الثانوية في ضوء مجتمعات التعلم بمحافظة الجبيل كما وتكتسب أهميتها من خلال كونها:

- يمكن أن يفيد القائمون على التعليم في وزارة التعليم بتزويدهم بتغذية راجعة عن واقع ممارسة القيادة الريادية في ضوء مجتمعات التعلم ودورها في زيادة فاعلية القيادة المدرسية.
- قد يسهم البحث في توعية قائدات المدارس بأهمية مشاركة المعلمات في اتخاذ القرارات المدرسية.
- يمكن أن يفيد الباحثون في مجال القيادة التربوية وتفتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مشابهة.
- يمكن أن يسهم البحث في تقديم مقترحات تزيد من فاعلية القيادة التربوية في اتخاذ القرارات التربوية.

مصطلحات الدراسة:

القيادة الريادية: يعرف الدوسري (٢٠١٦، ٣٣٣) أنها نمط قيادي منظم واع وهادف، تتوفر فيه روح المبادرة والجرأة على المألوف والاستعداد لتحمل المخاطر، وتقديم الحلول المبتكرة لل صعوبات المتوقعة وغير المتوقعة يقوم بها القائد من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

ويحدد في هذا البحث التعريف الإجرائي التالي: التأثير في الآخرين لتحقيق أهداف المنظمة التعليمية بشكل ابداعي رؤية طموحة وتقليل المخاطر والابتكار للاستفادة من الفرص المتاحة وتحمل المسؤولية.

مجتمعات التعلم: عرفت هوارد (Hord، ١٩٩٧) مجتمعات التعلم المهنية بأنها: المجتمع الذي يكون فيه المعلمون وإدارة المدرسة في سعي دائم للمشاركة في التعلم، والبناء على هذا التعلم، بهدف تعزيز فاعليتهم المهنية، بما يعود بالفائدة على الطلاب، وهذا ما يمكن تسميته بمجتمعات التطوير والبحث المستمر.

الإطار النظري:

ويشمل الإطار النظري محورين هما المحور الأول: الأسس والمفاهيم للقيادة الريادية المدرسية، والمحور الثاني: الأسس النظرية لمدخل مجتمعات التعلم

المحور الأول: الأسس النظرية للقيادة الريادية المدرسية

- القيادة الريادية في المؤسسات التعليمية

تعد القيادات الريادية في المؤسسات التعليمية بطاقتها التعليمية، قادرة على الصمود والنجاح في تحقيق أهدافها، وتلبية تطلعات المجتمع بالتطور والتقدم، فهي تترجم فلسفة المجتمع على شكل مناهج وأفكار تعليمية وأساليب تدريس في الغرف الصفية.

أما مصطلح القيادة الريادية فهو نوع من القيادة التي تعتمد على الرؤية الإستراتيجية والإبداع والمخاطرة والمبادأة، وتضمن الريادية مجموعة من الإجراءات اللازمة لإيجاد شيء مختلف ذي قيمة، ويتم ذلك من خلال تكريس واستثمار الوقت والجهد بكفاءة عالية، مما يدفع إلى إيقاظ الروح الريادية داخل المنظمات، التي تؤدي إلى اكتشاف الفرص واستثمارها بعقلية استباقية، وتنظيم وتنسيق الموارد لإيجاد الميزة التنافسية، من خلال عملية الإبداع والإنتاجية والعمل الجاد (الجبار، ٢٠١٨، ص. ٢٣٣). وقدرتها في التأثير وتوجيه أداء العاملين نحو تحقيق الأهداف التنظيمية التي تشمل تحديد واستغلال الفرص (Renko,2018,P55).

إن قيادة المؤسسات التعليمية بأسلوب ريادي، يمكن القائد في التأثير على سلوك العاملين في المؤسسة التعليمية، من أجل تنظيم جهودهم وتعزيز التعاون نحو تحقيق الأهداف والغايات المشتركة بينهم، ويعتبر تطوير مستوى أدائهم وتحسين العملية التعليمية وقدرتهم على تحمل المخاطر واستثمار الفرص، واتخاذ القرارات الجريئة هي عملية ديناميكية.

ومن الضروري أن يكون لدى للقائد الريادي رؤية واضحة وتقديم الجديد للتغيير، وتنفيذ أفكار جديدة، وإيجاد حلول مبتكرة لمواجهة التحديات والصعوبات المختلفة (مغاوري، ٢٠١٧، ص. ٥٤٥). وتكمن أهمية الأداء الريادي في امتلاك القائد الريادي أفكاراً إبداعية، تميزه عن غيره من العاملين، ولديه ثقة بنفسه، ويعتبر شخصية مجددة تقدم منتجات جديدة ولا يفوت الفرص (النجار والعلي، ٢٠١٠).

في ظل التعقيدات والتحديات المختلفة التي تواجه المدرسة مثل المطالب المتزايدة لتحسين جودة التعليم في المدارس العامة، والتغيرات السريعة في البيئة، والنقص المتزايد في الموارد والأموال المدرسية (Xaba & Malindi,2010,p78)

مما سبق يتضح أن القيادة الريادية ضرورية في الوقت الحاضر لإدارة المدارس التعليمية، ولا بد أن يكون القائد المدرسي ريادي من خلال امتلاكه القدرات والمهارات والسمات الشخصية التي تساعده في قيادة الآخرين والتأثير فيهم، وتمكنهم في جعل المدرسة مجتمع تعلم، ولا يكون قائد ريادي إذا لم تكن لديه رؤية واضحة ويمتلك قدرات التفكير الإستراتيجي والإبداعي والقيام بالاستباقية أو المبادأة وتحمل المخاطرة في اتخاذ القرارات الجديدة، من أجل التطوير و حل المشكلات بطريقة إبداعية، إن تطبيق وممارسة القيادة الريادية بنجاح في الحياة التعليمية في المدرسة والصف والأنشطة المدرسية ، يمكن من الاستفادة من الفرص واستثمارها بغرض الارتقاء بالمستوى التعليمي والتربوي والاجتماعي والثقافي للطلبة. .

1- أبعاد القيادة الريادية Entrepreneurial Leadership Dimensions

لقد تعددت أنواع أبعاد القيادة في الأدب التربوي، وقد تناول هذه الأبعاد من قبل الكتاب والباحثين حسب اهتماماتهم ومتطلبات الدراسات، إن الكفاءات الشخصية التي تم تحديدها لقادة ريادة الأعمال، الاستباقية، والابتكار، والمخاطرة، وهي أكثر الكفاءات التي يتم الاستشهاد بها، والتي تشير إلى توجهات القيادة الريادية على المستويين الشخصي والتنظيمي ،
Pihie &Asimiran & Bagheri (2014)

وتتمثل أبعاد القيادة الريادية في تحمل المخاطرة والاستقلال والإبداع والرؤية ووحدة المنافسة (Bojko، ٢٠١٤). بينما صنفت إلى القدرة على الاتصال، القدرة الإبداعية والابتكار، القدرة الرقمية، القدرة على إدارة الموارد البشرية، تطوير الذات، المبادرة، إدارة المخاطر، المنافسة، التفاعل والتواصل مع الآخرين، اتخاذ القرارات، حسن التصرف، العلاقات الاجتماعية، استيعاب المعرفة اللازمة للعمل، التنبؤ بالمشكلات. (Chou, et al.2017) وتضمنت الرؤية الاستراتيجية، والإبداع، الميل تجاه المخاطرة، والمبادأة أو الاستباقية (الجيار ٢٠١٨، ص ٢٣٧). وأيضاً شملت أبعاد القيادة الرؤية، الإلهام، التواصل، والثقة (عبد الحليم ومرسال، ٢٠١٨، ص. ٢٩٤).

ويصنف معوض والضويان (٢٠١٩، ص. ٧٧) أبعاد القيادة الريادية كما يلي:

- الرؤية في تحقيق الأهداف، وفهم القواعد والسياسات، وتخطيط ودراسة الأولويات، واتخاذ القرارات الإبداعية.
- والمبادأة، التعبير عن الأفكار الإبداعية، التفاعل الإيجابي، تبادل الخبرات، إدارة النزاعات والخلافات بطريقة ابتكارية، حل المشكلات، التغذية الراجعة.
- الثقة والاستثمار في الفرص، استخدام التكنولوجيا، الحاجة إلى النجاح والتنمية الشخصية، الاستقلال، التعلم من الأخطاء وتحمل المسؤولية.

مما سبق يتضح للباحثة أن أكثر الكفاءات التي يتم تناولها في الفكر الإداري التربوي للقيادة الريادية، تتمثل بالرؤية الإستراتيجية، الإبداع، الاستباقية، المخاطرة.

المحور الثاني: الأسس النظرية لمدخل مجتمعات التعلم

١ - مفهوم مجتمعات التعلم

حاول الباحثون والكتاب في الأدب التربوي تعريف مجتمع التعلم من زوايا مختلفة، يعكس ذلك حرصهم في إبراز هذا المفهوم، ويرى توفيق (٢٠١٧، ص.١٤٠) أن مجموعات التعلم هي مكونة من مجموعات من الأشخاص ذوي الرؤية المشتركة، يعملون معاً لتحقيق إنجازات في المجتمع المهني مع الآخرين، من أجل المساهمة في تطوير معارفهم ووعيهم ووعي المجتمع المهني.

وهم مجموعة من الأفراد يرتبطون بالعالم المحيط بهم يسود بينهم التفاعل، ويشتركون في ثلاثة خصائص، التفكير الإبداعي، والتعلم مدى الحياة، والتعلم التعاوني (Senge, 1990,P.21). وينظر إلى مجتمع المعرفة على أنه أحد مجتمعات التعلم القائمة على التعلم ومعالجة المعلومات من خلال التحليل والنقد، والتعرف على مضامين المعلومات ومراعاة معانيها بغرض الابتكار والاستنباط (على، ٢٠١٧، ص.١٢٨). ومجتمعات التعلم الناجحة هي التي تتفق مع حاجات البيئة الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة بشكل متواصل، وتستعمل كل مواردها المادية والفكرية النظامية وغير النظامية، في المدرسة وخارج المدرسة، وذلك وفقاً لجدول عمل يمكن كل فرد من النمو والاشتراك مع الآخرين. (٢٠١١، P78 Abbott).

وتتسم مجتمعات التعلم في المدارس التي يعمل فيها الطاقم الإداري والتعليمي بخمس خصائص مشتركة، تبني قيادة تشاركية داعمة، وضع رؤية وقيم مشتركة، الإبداع الجماعي، توفير ظروف داعمة، وتبادل نتائج الممارسات الشخصية (حيدر ومحمد، ٢٠٠٦، ص.٣٩).

ويتبين للباحثة أن مجتمعات التعلم، هي التي يجب أن تكون عليها المدارس اليوم، فالمدارس التي لم تتحول إلى مجتمعات تعلم، تظل مجتمعات تقليدية تعتمد على التلقين والتركيز على المعلم في العملية التعليم، وتكون بيئتها المدرسية عائق أمام الإبداع والابتكار ومواكبة التطورات والتحديات العصرية، وأن من يستطيع تحول المدارس التقليدية إلى مجتمعات تعلم هي القيادات الريادة في المدرسة التي ترتبط مع بعضها البعض، من خلال القيادة التشاركية التي تمتلك رؤية وقيم وأهداف مشتركة، تعمل على خلق بيئة إبداعية تفاعلية جماعية، تؤدي إلى تطوير قدراتهم ومهاراتهم وتوفير فرص التعلم مدى الحياة على مستوى الفرد والجماعة.

وبناء على ما سبق فإن مجتمعات التعلم تتكون من القادة الريادين المؤهلين على مستوى المدارس والذين يواجهون جهودهم وطاقاتهم لتكون مجتمعات التعلم فعالة، ولهذا لا بد أن توفر لهم الدعم المستمر لتنفيذ واستدامة قيادة المعلم الريادية، من أجل إيجاد مناخ مدرسي يعزز ثقافة الإبداع والابتكار وتقبل الأفكار الجديدة، وهذا يدعم بيئة التعلم للمعلمين والطلاب بشكل إيجابي، وقادر على مواكبة التغيرات في العملية التعليمية ومواجهات تحديات العصر.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصر البحث في القيادة الريادية وأبعادها (الرؤية الاستراتيجية، الابتكار، الاستباقية، المخاطرة)، مجتمعات التعلم.
- الحد البشري: تقتصر الدراسة على قائدات ومعلمات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل.
- الحد المكاني: اقتصر البحث على المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل.
- الحد الزمني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤١/١٤٤٢هـ.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي المختلط، التصميم المزجي التتابعي التفسيري حيث يوضح كروسول (٢٠١٤ ص ٣٧٩) بأن التصميم المزجي التتابعي يتضمن مرحلتين المرحلة الأولى هي مرحلة الدراسة الكمية حيث يجمع الباحث فيها البيانات ويحللها ثم تؤخذ نتائج هذه المرحلة للانتقال إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الدراسة النوعية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديرات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل والبالغ عددهن (١٥) قائدة وجميع معلمات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل والبالغ عددهن (٢٩٤) معلمة (إدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، ١٤٤٢هـ).

عينة الدراسة:

تم اختيار (٥) قائدات بطريقة عشوائية بسيطة بما يمثل نسبة ٣٣,٣% تقريبا من قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل، ومن هذه المدارس المختارة تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة من كل مدرسة بنسبة ٥٠% تقريبا وبذلك يصبح مجموع العينة (١٩٧) معلمة.

أدوات الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة دراسة (السبيعي، ٢٠١٩) هي مقسمة إلى البيانات الديموغرافية للمشاركات تتمثل في (الحالة الوظيفية، الدرجة العلمية، الخبرة) وقسم لأبعاد القيادة الريادية ويتكون من أربع مجالات:
- المجال الأول: الرؤية الإستراتيجية.
- المجال الثاني: الابتكار.
- المجال الثالث: الاستباقية.
- المجال الرابع: المخاطرة.
- المقابلة وتتكون من عدة أسئلة عن القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل.

صدق أدوات الدراسة:

أ- الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

بعد الانتهاء من تطوير استبانة دراسة (السبيعي، ٢٠١٩) تم عرضها على خمسة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الإدارة التربوية تخصص إدارة تربية وتعليمية، لإبداء آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة وذلك من حيث مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، وقد تم اتفاق أغلب المحكمين على صلاحية استخدام الاستبانة ومناسبتها.

ب- صدق القياس الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

جدول رقم (٣) معامل ارتباط كل فقره مع المحور

معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور	رقم العبارة
٠,٦٨٧ **	المخاطرة	١٦	٠,٥٥٩ **	الابتكار	١١	٠,٦٥٩ **	الريادة الاستراتيجية	٦	٠,٤١١ **		١
٠,٦٦٨ **		١٧	٠,٢٤٨ **		١٢	٠,٦٨٨ **		٧	٠,٦٩٨ **		٢
٠,٣٢٤ **		١٨	٠,٤٦٦ **		١٣	٠,٦٩٨ **		٨	٠,٥٥٠ **		٣
٠,٦٦٨ **		١٩	٠,٧١٨ **		١٤	٠,٧٠٩ **		٩	٠,٥٢٣ **		٤
٠,٧٢٧ **		٢٠	٠,٦٦٩ **		١٥	٠,٧١٤ **		١٠	٠,٦١١ **		٥

*وجود دلالة عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أي أن فقرات الدراسة تتمتع جميعها بصدق اتساق داخلي جيد في مجتمع الدراسة الحالية.

الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور الدراسة بالدرجة الكلية لعبارة الاستبانة.

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
١	الرؤية الاستراتيجية	٠,٦٨٣	*٠,٠٠٠
٢	الابتكار	٠,٨٩٧	*٠,٠٠٠
٣	الاستباقية	٠,٨١٠	*٠,٠٠٠
٤	المخاطرة	٠,٧٣٤	*٠,٠٠٠

*وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يبين جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

لكي يتم التأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة حساب الثبات بطريقة ألفا كرومباخ، حيث تم حساب معامل الثبات معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha (α)) لعبارات البحث والبالغة ٢٠ عبارة موزعة على أربع محاور، الرؤية الاستراتيجية ٥ عبارات، الابتكار ٥ عبارات، الاستباقية ٥ عبارات، المخاطرة ٥ عبارات، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (٥).

جدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
الرؤية الاستراتيجية	٥	٠,٧٤٧
الابتكار	٥	٠,٨٥١
الاستباقية	٥	٠,٧٩٥
المخاطرة	٥	٠,٧٢٧
معامل الثبات العام	٢٠	٠,٧٨٥

ويتضح من النتائج الموضحة في الجدول (٥) أن معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع المحاور وتراوح بين (٠,٧٢٧، ٠,٨٥١)، كذلك كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة (٠,٧٨٥)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت النتائج للتعرف على القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلته وفق تسلسلها وفيما يلي عرض لذلك:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته والذي نص على:

١/ ما دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم عرض دور الأبعاد الأربعة وهي: (المخاطرة، المبادرة، الابتكار، الرؤية الاستراتيجية) كل بعد على حدة ومن ثم تربيها وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

أ- **إجابة المحور الأول من السؤال الأول (الرؤية الاستراتيجية):** لتوضيح دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم في المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل، فيما يتعلق ببعد الرؤية الاستراتيجية، تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما تم ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل منها كما يلي:

جدول (٦) دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعد الرؤية الاستراتيجية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أنتبأ بالمخاطر والتحديات المستقبلية التي تواجه عملنا في المدرسة توجد في المدرسة	٢,٥٨	١,٣٠٨	٤
٢	أتمكن من التخطيط وإدارة أولويات عملي في المدرسة	٢,٥٢	١,٣٧٧	٥
٣	أشارك مع زميلاتي في صياغة وتطوير رؤية المدرسة لتكون المدرسة مميزة	٣,٢٥	١,٣٠٣	١
٤	رؤية محددة وواضحة في أن تكون مجتمع تعلم	٢,٩٧	١,٣٩٨	٢
٥	أقترح خطط لتطوير المدرسة	٢,٦١	١,٢٩١	٣
المتوسط الحسابي		٢,٨٨		

من خلال دراسة الجدول رقم (٦) أعلاه تبين لنا أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٢٥) و (٢,٥٢) حيث حصلت الفقرة رقم (٣) على أعلى متوسط بلغ (٣,٢٥) وتتص هذه العبارة على أنه " أشارك مع زميلاتي في صياغة وتطوير رؤية المدرسة لتكون المدرسة مميزة " ، تليها الفقرة رقم (٤) بمتوسط (٢,٩٧) وتتص عبارتها على أنه " رؤية محددة وواضحة في أن تكون مجتمع تعلم" ، أما الفقرة رقم (٢) فقد حصلت على أقل متوسط بلغ (٢,٥٢) وتتص عبارتها على أنه " أتمكن من التخطيط وإدارة أولويات عملي في المدرسة " وتليها الفقرة رقم (١) بمتوسط (٢,٥٨) و تتص العبارة على أنه " أتنبأ بالمخاطر والتحديات المستقبلية التي تواجه عملنا في المدرسة توجد في المدرسة".

ب- **إجابة المحور الثاني من السؤال الأول (الابتكار):** تم استخدام التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي Spss، لمعرفة دور القيادة في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعد الابتكار من وجهة نظر المعلمات ويوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لإجابات أفراد عينة البحث على العبارات.

جدول (٧) دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعد الابتكار

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يسود في المدرسة ثقافة الابتكار والإبداع	٣,٨٢	١,٢٧٧	٢
٢	أتمكن من إيجاد الأفكار الجديدة والأساليب الجديدة لحل المشكلات.	٣,٢٢	١,٤٨٧	٥
٣	تنفذ الأفكار والأساليب بطريقة مستحدثة وفريدة.	٣,٨٥	١,٠٨٥	١
٤	أشجع على توليد الأفكار الجديدة.	٣,٦٣	١,٢٦٦	٣
٥	توفر بيئة ابتكارية في المدرسة تساعد المعلمات والطالبات على الابتكار والإبداع	٣,٣٠	١,٢٩٦	٤
المتوسط الحسابي		٣,٥٣		

من خلال دراسة الجدول رقم (٧) أعلاه تبين لنا أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٨٥) و (٣,٢٢) حيث حصلت الفقرة رقم (٣) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٨٥) وتتص هذه العبارة على أنه " تنفذ الأفكار والأساليب بطريقة مستحدثة وفريدة". وتليها الفقرة رقم (١) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٢) وتتص العبارة على أنه "ت يسود في المدرسة ثقافة الابتكار والإبداع" أما الفقرة رقم (٢) فقد حصلت على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (٣,٢٢) وتتص العبارة على أنه " أتمكن من إيجاد الأفكار الجديدة والأساليب الجديدة لحل المشكلات". وتليها الفقرة رقم (٥) بمتوسط (٣,٣٠) والتي تتص على أنه " توفر بيئة ابتكارية في المدرسة تساعد المعلمات والطالبات على الابتكار والإبداع".

وبذلك نصل إلى أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث لمحور النمو المهني بلغ (٣,٥٣) مما يشير إلى اهتمام قائدة المدرسة تهيئة بيئة الإبداع والابتكار للمعلمات من وجهة نظر المعلمات بدرجة "عالية".

ج-إجابة المحور الثالث من السؤال الأول (الاستباقية): تم استخدام النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي Spss، لمعرفة دور القيادة في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعد الاستباقية من وجهة نظر المعلمات ويوضح الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارات.

جدول (٨) دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعد الاستباقية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أنفذ التغيرات المطلوبة قبل ظهور الحاجة الفعلية لها.	١,٨٠	١,٣٤٣	٤
٢	أكون سباقاً في طرح الأفكار والمبادرات الجديدة.	٢,٨٩	٠,٩٩٤	٢
٣	أضع خطط طارئة للتعامل مع المشاكل قبل حدوثها.	١,٠٦	١,٢٧٢	٥
٤	يتوفر في المدرسة المتطلبات اللازمة لنشر ثقافة الاستباقية والمبادأة.	٢,٠٢	١,٢٢٧	٣
٥	تسهم المدرسة في بناء روح الاستباقية والمبادأة بين المعلمات والطالبات.	٣,٣٤	١,٣٤٢	١
المتوسط الحسابي		٢,٢		

من خلال دراسة الجدول رقم (٨) أعلاه تبين لنا أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٣٤) و (١,٠٦) حيث حصلت الفقرة رقم (٥) على أعلى متوسط في الموافقة بلغ (٣,٣٤) وتتص هذه العبارة على أنه " تسهم المدرسة في بناء روح الاستباقية والمبادأة بين المعلمات والطالبات." وتليها الفقرة رقم (٢) بمتوسط (٢,٨٩) وتتص عبارتها على أنه " أكون سبابة في طرح الأفكار والمبادرات الجديدة."، أما الفقرة رقم (٣) فقد حصلت على أقل متوسط بلغ (١,٠٦) وتتص العبارة على أنه " أضع خطط طارئة للتعامل مع المشاكل قبل حدوثها." وتليها الفقرة رقم (١) بمتوسط (١,٨٠) وتتص عبارتها على أنه "ت أنفذ التغييرات المطلوبة قبل ظهور الحاجة الفعلية لها."

وبذلك نصل إلى أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث لمحور المتابعة والمحاسبة بلغ (٢,٢) مما يشير إلى دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعده الاستباقية من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة "متوسطة".

د- إجابة المحور الرابع من السؤال الأول (المخاطرة): تم استخدام النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام البرنامج الإحصائي Spss، لمعرفة دور القيادة في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعده المخاطرة من وجهة نظر المعلمات ويوضح الجدول رقم (٩) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث على العبارات.

جدول (٩) دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم فيما يتعلق ببعده المخاطرة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثق بقدرتي في مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في مدرستي.	٣,٨٠	١,٣٤٣	١
٢	أخاطر بتكريس وقتي لنجاح العملية التعليمية في مدرستي.	١,٨٩	٠,٩٩٤	٥
٣	أتحمل مخاطر نتائج تطبيق الأفكار الجديدة	٢,٤٦	١,٢٢٢	٢
٤	أمتلك طرق تكنولوجية متطورة للتعامل مع المخاطر.	٢,٢٢	١,٢٢٧	٣
٥	أخذ قرارات جريئة بالرغم من الظروف التي تكون فيها حالة عدم التأكد واليقين	١,٩٤	١,٣٤٢	٤
المتوسط الحسابي		٢,٤٦٢		

من خلال دراسة الجدول رقم (٩) أعلاه تبين لنا أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (٣,٨٠) و (١,٨٩) حيث حصلت الفقرة رقم (١) على أعلى متوسط في الموافقة بلغ (٣,٨٠) وتتص هذه العبارة على أنه " أثق بقدرتي في مواجهة التحديات التي تواجه العملية التعليمية في مدرستي". وتليها الفقرة رقم (٣) بمتوسط (٢,٤٦) وتتص عبارتها على أنه " أتحمّل مخاطر نتائج تطبيق الأفكار الجديدة"، أما الفقرة رقم (٢) فقد حصلت على أقل متوسط بلغ (١,٨٩) وتتص العبارة على أنه " أخاطر بتكريس وقتي لنجاح العملية التعليمية في مدرستي". وتليها الفقرة رقم (٥) بمتوسط (١,٩٤) وتتص عبارتها على أنه " أتخذ قرارات جريئة بالرغم من الظروف التي تكون فيها حالة عدم التأكد واليقين"

وبذلك نصل إلى أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث لمحور المتابعة والمحاسبة بلغ (٢,٤٦٢) مما يشير إلى قدرة قائدة المدرسة على المخاطرة من وجهة نظر المعلمات بدرجة "متوسطة".

الإجابة على السؤال الثاني:

الذي ينص على "هل تختلف وجهات نظر المعلمات حول القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل باختلاف (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة)؟"

- القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي للمعلمات: يوضح الجدول رقم (٩) نتائج دلالة الفروق في القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظر المعلمات تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي، باستخدام تحليل "ت" لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test).

جدول رقم (٩) يوضح متغير المؤهل العلمي للمعلمات

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط	العدد	قيمة (ت)	احتمال المعنوية	الدلالة الاحصائية
الرؤية الاستراتيجية	بكالوريوس	٢,٨٥	٢٠٥	٠,٢٨٨-	٠,٧٧٤	غير دالة
	دراسات عليا	٢,٨٩	٧			
الابتكار	بكالوريوس	٣,٥٤	٢٠٥	٠,٠٤٠	٠,٩٦٨	غير دالة
	دراسات عليا	٣,٥٣	٧			
الاستباقية	بكالوريوس	٣,٣٢	٢٠٥	٠,٢٦٥-	٠,٧٩١	غير دالة
	دراسات عليا	٣,٣٦	٧			
المخاطرة	بكالوريوس	٢,٥٠	٢٠٥	٠,٠٢٢	٠,٥٦٦	غير دالة
	دراسات عليا	٢,٣٥	٧			

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي لمحاوور البحث الأربعة الرؤية الاستراتيجية، الابتكار، الاستباقية، المخاطرة، حيث كانت قيمة (ت) (٠,٢٨٨-، ٠,٠٤٠، ٠,٢٦٥-، ٠,٠٢٢) على الترتيب وهي قيم أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وبالتالي تكون قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٧٧٤، ٠,٩٦٨، ٠,٧٩١، ٠,٥٦٦).

- القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل تعزى إلى اختلاف خبرة المعلمات: ويوضح الجدول رقم (١٠) نتائج تحليل التباين الاحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في القيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة للمعلمات.

جدول رقم (١٠) يوضح متغير سنوات الخبرة للمعلمات

المحور	سنوات الخبرة	المتوسط	العدد	قيمة (ف)	احتمال المعنوية	الدلالة الاحصائية
الرؤية الاستراتيجية	أقل من ٥ سنوات	٣,٠٦	45	٠,٣١٩	٠,٧٢٨	غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٢,٩١	77			
	١٠ سنوات فأكثر	٢,٨٣	90			
الابتكار	أقل من ٥ سنوات	٣,٢٥	٤٥	١,٢٢٩	٠,٢٩٧	غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣,٧٠	٧٧			
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٤١	٩٠			
الاستباقية	أقل من ٥ سنوات	٣,١٣	45	١,١٠٤	٠,٣٣٧	غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣,٤٨	77			
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٢٧	90			
المخاطرة	أقل من ٥ سنوات	٢,٦٦	45	٠,٢٥٦	٠,٢٦٦	غير دالة
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣,٧٨	77			
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٣٩	90			

عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف عدد سنوات الخبرة لمحاور الدراسة الأربعة الرؤية الاستراتيجية، الابتكار، الاستباقية، المخاطرة، حيث كانت قيمة (ف) (٠,٣١٩، ٠,٢٢٩، ١,١٠٤، ٠,٢٥٦) على الترتيب وهي قيم أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) وبالتالي تكون قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٧٢٨، ٠,٢٩٧، ٠,٣٣٦، ٠,٢٦٦).

ومما سبق نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) إحصائية للقيادة الريادية ودورها في مجتمعات التعلم من وجهة نظر المعلمات تعزى لاختلاف المؤهل العلمي والخبرة للمعلمات في المحاور الأربعة الرؤية الاستراتيجية، الابتكار، الاستباقية والمخاطرة.

الإجابة على السؤال الثالث:

والذي ينص على ما معوقات دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم لدى قائدات المدارس الثانوية بمحافظة الجبيل من وجهة نظرهن؟

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع قائدات المدارس لتحديد المتطلبات التي تحتاجها القائدة حتى تستطيع التأثير على المعلمات، من خلال قدرتها على الإقناع وبناء العلاقات والتواصل فيما بينهن لتحسين جودة الخدمات التعليمية، وأيضاً قدرتها على تحفيز الطالبات على التعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، واتخاذ القرارات الملائمة التي تخدم العملية التعليمية ومصصلحة المدرسة، أجريت المقابلة مع خمس قائدات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم من خلالها مناقشة دورهن الريادي في مجتمعات التعلم، والمتطلبات اللازمة لتحقيق دور القيادة الريادية في مجتمعات التعلم، وكيف يمكن تحويل المدارس من مدارس تقليدية إلى مجتمعات تعلم مهنية في ضوء تبني نمط القيادة الريادية، ومناقشة التحديات المحتملة والمستقبلية التي تحد من فاعلية مجتمع التعلم في المدرسة، كذلك الصعوبات التي تعوق القائدة الريادية لتحقيق مجتمعات تعلم، ومناقشة المبادرات التي تم العمل بها القائدة لتحقيق مجتمعات تعلم فعالة في المدرسة من وجهة نظرهن.

التوصيات:

- 1- ضرورة تمكين القيادة المدرسية من الصلاحيات والموارد المادية والبشرية اللازمة لممارسة القيادة الريادية بفعالية، مما يسهم في الميل للمخاطرة والحساسية للمشكلات.
- 2- العمل على تفعيل الندوات والمحاضرات في بناء مجتمعات التعلم فاعلة مبتكرة على أسس القيادة الريادية.
- 3- ضرورة توفير مجموعة من التسهيلات المادية والمعنوية للبيئة المدرسية لتعزيز المفهوم الريادي لدى القائدات والمعلمات لمواجهة التحديات التي تحد من فاعلية القيادة الريادية ودورها في بناء مجتمعات التعلم.

المراجع

- إبراهيم، حسام الدين والمرزوقي، أحمد. (٢٠١٨). المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية في المدارس بسلطنة عمان، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، رقم مجلد (٢٩)، ٣٠٦-٣٣٧.
- الجيار، سهير على. (٢٠١٨). القيادة الريادية، مدخل لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة بالجامعات المصرية، القاهرة، المؤتمر العلمي السنوي، الخامس والعشرون للجمعية، نظم التعليم ومجتمع لمعرفة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- الحكيم، ليث وعلي، أحمد. (٢٠١٧). الريادة الاستراتيجية وانعكاسها في تطوير المنظمات: المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أنموذجاً، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص. ٤٧-٦٨.
- الحيلة، أمال عبد المحيد عبد القادر ومسلم عبد القادر أحمد. (٢٠١٨). مدى مساهمة القيادة الريادية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى العاملين في مجموعة الاتصالات الفلسطينية، كلية فلسطين التقنية، فلسطين.
- الدوسري، صالح. (٢٠١٦). تطوير أداء القيادات الإدارية بكليات جامعة شقراء مدخل القيادة الريادية أنموذجاً، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٦٣ (٣)، ٣٢١-٣٧٣.
- على، أسماء عبد الرحمن. (٢٠١٧). مجتمعات المعرفة والتعليم الجامعي في عصر المعرفة، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع (٥٨)، مجلد (١٠).
- مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم (٢٠١٤). مجتمعات التعلم المهنية، البرنامج الوطني لتطوير المدارس " تطوير"، السعودية: شركة تطوي الخدمات التعليمية.
- المطيري، صفاء. (٢٠١٩). التعليم الريادي، جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، العدد ١٤٩.

- Abdullah,Zuraidah;& Ghani,Muhammad. (2014). Professional: ' Learning Community (PLC) in Secondary Schools Community in Malaysia, Hope Journal of Research, 2(2):12-39.
- Bojko. T. (2014). Influence of experience on leader's entrepreneurial leadership and leaders influence on entrepreneurial behavior of employees, BS thesis, university of Twente.
- Fazelian, P., & Azimi, S. (2013). Creativity in schools. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 82, 719-723 .
- Thompson, S. (2016). The Role of Academic Deans as Entrepreneurial Leaders in Higher Education Institutions. Innovative Higher Education, 41(1), 75-85.